

## مقياس حافظ لإتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة صدق للبيئة الأردنية\*

علي الزغل و خليل الخليلي  
جامعة اليرموك، اربد، الأردن

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق مقياس حافظ (١٩٦٥) من نوع ليكرت لقياس إتجاهات الطلبة من مستوى التعليم الجامعي نحو مكانة المرأة في المجتمع الأردني. وقد حدد حافظ الأبعاد الرئيسية بهذه الإتجاهات في تسعة أبعاد، وصاغ عدداً غير متساو من العبارات لقياس الإتجاهات في كل منها تراوحت بين ٥-٩. وبعد تعديل طفيف على بعض الفقرات وحذف ثلاث منها، طبق المقياس المكون من ستين عبارة على عينة مؤلفة من (٤٧١) طالبا وطالبة من طلبة جامعتي اليرموك ومؤتة وكليتي مجتمع حوارة والكرك. ولدى تحليل البيانات في ضوء المحكات اللازمة للتحقق من قدرتها على قياس الشدة الإيجابية، لم يتحقق من عبارات الأداة الستين سوى (٢٤) عبارة تفي بمعظم المحكات التي تعكس قدرتها هذه.

ولدى إجراء التحليل العائلي للمكونات الأساسية مع التدوير المتعامد، تبين أن هذه الفقرات تنظم في أربعة عوامل تفسر ٤٥٪ من التباين. وقد كان معامل الثبات الداخلي للفقرات في بعدين منها مرتفعاً (٠.٧٧٠-٠.٨١١) للاول والثاني على الترتيب) ومتوسطاً على البعدين الآخرين (٠.٦٢، ٠.٥٧). للثالث والرابع بالترتيب). أما ثبات الأداة الداخلي ككل فكان مرتفعاً (٠.٨٨).

ولدى مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حافظ تبين أنه نتيجة لتطبيق الأداة في بيئة أردنية وفي وقت مختلف (١٩٨٨) نقص عدد الفقرات النهائية أربعاً عما كان عليه عند حافظ. كما أن ثلاث عشرة عبارة من مقياسه النهائي سقطت، بينما صمدت تسع فقرات أخرى. وفي حين أن الفقرات الصادرة في مقياس الشدة التفاعلية أنتظمت في أربعة أبعاد في الدراسة الحالية أشارت الدراسة الأصلية إلى أن المقياس يغطي تسعة أبعاد. وأتفقت الدراستان في تسمية ثلاثة من هذه الأبعاد، وأختلفت في تسمية البعد الثالث في الدراسة الحالية.

### المقدمة

تلعب المرأة دوراً أساسياً في نمو وتطور المجتمع، ليس لكثرتها العددية فقط، وإنما لأهمية الوظائف المتعددة التي يمكن أن تقوم بها في الأسرة والمدرسة ومكان العمل، و الجمعيات التطوعية، ومختلف مجالات الحياة الأخرى. وتتطلب تنمية المجتمع الذي تعيش فيه المرأة إقتصادياً وإجتماعياً، بشكل فاعل وملمس

جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك، ١٩٩٠

\*ألهمز هذا البحث بدعم من مركز البحث والتطوير العربي في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

## الزغل والحليلي

مساهمة الأيدي العاملة لكلا الجنسين (دياب ومعرض ١٩٨٥).

إن عدم مشاركة المرأة في نشاطات المجتمع المختلفة يعني ببساطة أن نصف طاقات المجتمع أصبحت معطلة، وإنها مضطهدة (شرايبي، ١٩٧٥) وإنها تحتل موقعا دونيا في بنية الأسرة العربية (بركات، ١٩٨٤).

إن عطاء الفرد في المجتمع يرتبط إيجابيا بمدى إشباع حاجاته، وإحترامه كإنسان، ومساواته بغيره، وفتح الفرص أمامه للتعبير عن قدراته وطاقاته، بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى.

وإذا كانت المرأة تحتل مثل هذه المكانة المهمة في المجتمع، فإن دراسة مكانتها وأوضاعها وأدوارها في المجتمع تحتل مكانة مماثلة أو تزيد. وعلى الرغم من كثرة عدد الذين قاموا ببحوث حول المرأة في المنطقة العربية وما يزالون، فإننا في الواقع لا نعرف سوى القليل جداً عن أوضاع واحتياجات المرأة في المنطقة العربية ذلك لعدم وجود توازن في المعلومات المتوافرة. فمن جهة هناك وفرة وتكرار فيما يتعلق ببعض المواضيع، ومن جهة ثانية هناك ندرة في معلومات تتعلق بمواضيع أخرى (عبدالقادر، ١٩٨٤). ويمكن للباحثين الحاليين أن يزعموا أن دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة في المجتمع الأردني تقع ضمن هذه الندرة من البحوث عن المرأة العربية.

ولما أصبحت الاتجاهات تكون لبنة أساسية في العلوم الاجتماعية بعامة ويعلم النفس الاجتماعي بخاصة يقدو قياسها بأدوات على درجة عالية من الصدق والثبات أمراً ذا أهمية بالغة من الناحيتين النظرية والعملية. ويرى الحليلي (١٩٨٩) أن المختصين في بناء مقاييس الاتجاهات من أمثال (Shrigley & Koballa, 1984; Schibeci, 1984; Blosser, 1984; Abdel-Gaid, et al., 1986) يتشددون في أمر صدق هذه المقاييس. وأن معظم اللوم في عدم تناسق نتائج قياس الاتجاهات يقع على استخدام الباحثين لأدوات غير صحيحة (Blosser, 1984)، وأن دراسة لما يزيد على ٢٠٠ بحثاً للإجهادات في مجال العلوم، قد أوصت بالتشدد في جوانب صدق وثبات أدوات القياس المستخدمة (Schibeci, 1984).

ويمكن أن يعزى بعض هذا الإهتمام بصدق وثبات مقاييس الاتجاهات الى طبيعة الاتجاهات نفسها، لكونها سمات مفترضة في الإنسان تنعكس في سلوكه. فالإجهادات تكوين فرضي يتوسط بين المشير الخارجي واستجابة الإنسان له، وهي إلى حد ما ذاتية وغير موضوعية إذ لا سبيل لملاحظتها أو مشاهدتها بشكل مباشر (سلامة وعبد الضفار ١٩٨٠). لذا، يلزم تعريف هذه الاتجاهات قبل أي محاولة لقياسها. ومن هنا نجد شريغلي وكبالا (Shrigley & Koballa, 1984) يركزان على ارتباط أداة قياس الاتجاهات بتعريف الاتجاهات. ولكنهما اعتبرا في الوقت نفسه، إن ذلك أمر صعب، من منطلق أن مفهوم الاتجاه نفسه يعتبر محيراً إلى حد كبير (الحليلي ومقابلة ١٩٨٩).

وضمن هذا التوجه، حاول شريغلي (Shrigley, 1983) الوصول الى إطار شامل يحدد فيه معنى الاتجاهات، مستفيداً بذلك من تاريخ مفهوم الاتجاه وعلم النفس الاجتماعي ونظريات التعلم. وخلص من ذلك

الى تحديد عناصر عقدية (Key elements) تحدد مفهوم الإتجاه، وهي ان الإتجاهات: أ) متعلمة ويتضمن ذلك الجانب المعرفي، ب) تنبئ بالسلوك، ج) تتأثر بسلوك الآخرين، د) هي استعدادات للاستجابة، هـ) وهي تقييمية أي تشمل الجانب الإنفعالي.

وقد أوصى شريغلي مصممي أدوات قياس الإتجاهات أن يأخذوا بالحسبان هذه العناصر العقدية كمبادئ في أعمالهم. وشدد أيضاً على أن تعكس مقاييس الإتجاهات ما يلي: أولاً: الطبيعة الشخصية للإتجاهات بفقرات تتمركز على الذات، (egocentric items) وهي الفقرات التي تعبر عن المشاعر الشخصية نحو الموضوع المعنى بالإتجاه. ثانياً، الأثر الإجتماعي بفقرات تتمركز على الجماعة (social-centered items) وهي الفقرات التي تصف إعتقاد الشخص بما يجب أن يكون عليه سلوك المجتمع. ثالثاً، الإتساق (consistency) بفقرات تتمركز على الفعل (action-centered items) وهي الفقرات التي تصف سلوك الشخص في المواقف الفعلية المرتبطة بموضوع الإتجاه.

ويذكر الخليلي (١٩٨٩) أن شريغلي وكبالا (Shrigley and Koballa, 1984) قد شجدا على أن تعكس فقرات مقاييس الإتجاهات ما أسموه بالشدة الإنفعالية emotional intensity وذلك لأن من خصائص الإتجاهات أنها تقييمية يتدخل فيها الجانب الإنفعالي. لذا فقد وضعا عددا من المحكات يستنير بها مصممو مقاييس الإتجاهات من نوع ليكرت في محاكاة كل فقرة من فقرات هذه المقاييس للتأكد من قدرتها على قياس الشدة الإنفعالية. ومن أبرز هذه المحكات ما يلي:

١. يجب أن تتوزع الإستجابات لكل فقرة على مدى التدرج، لمقياس ليكرت بحيث لا يكون التوزيع ملتويا سواء كان ذلك التواء موجبا أو سالبا.
٢. يجب أن تكون الفقرة قادرة على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا المحدتين بأدائهما على المقياس ككل بإعتبار أن الفئة العليا هي أعلى ٢٧٪ والفئة الدنيا هي أدنى ٢٧٪، ويمكن معرفة ذلك إما من إختيار (ت) لمقارنة أداء هاتين المجموعتين، أو من خلال معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف هذه الفقرة والذي يجب أن لا يقل عن ٠.٣. كما أن التوزيع التكراري لأداء المجموعة العليا يجب ان يكون ملتويا بحيث ترتفع النسبة في جهة موافق بشدة وموافق وتقل كثيراً في جهة معارض ومعارض بشدة للفقرة الموجبة، وبالعكس من ذلك يكون التواء توزيع أداء افراد المجموعة الدنيا حيث تقل النسبة في جهة موافق وموافق بشدة وترتفع في جهة معارض ومعارض بشدة لنفس الفقرة. وقد إستفاد عدد من الباحثين حديثاً من هذه المبادئ في تصميم أدوات لقياس الإتجاهات في مجال العلوم: Koballa, 1984, Hassan & Shrigley, 1984, Abdel-Gaid, et al. 1986 كما إستفاد منها بعض الباحثين في تصميم أدوات قياس الإتجاهات في مجالات أخرى (البكر، ١٩٨٦ الخليلي، ١٩٨٩).

ويرى الخليلي (١٩٨٩) أن التوجه الحديث في إجراءات صدق أدوات القياس يعتمد على تحليل فقرات المقياس ويستبعد إستخدام المحكمين كما كان ذلك متبعاً في السابق. إذ يتعرض إستخدام المحكمين كمؤشر

لصدق أدوات قياس الاتجاهات التي نقد شديد من قبل العديد من الباحثين (Lucas. 1975; Munby, 1982). فيرى لوكاس (Lucas. 1975) أن جماعة المحكمين لا تضمن لنا صحة ملامة النموذج للاتجاهات العلمية حيث أن هذا الأسلوب يستند إلى أن إجماع المحكمين يضمن بانيغ النموذج الصحيح للاتجاهات. ويجادل لوكاس بأن هذا الإجماع لا يضمن مثل ذلك حيث أنه لا يمدو عن كونه أسطورة إنشقت من توسيع للمبدأ السياسي Political Principle المسمى "بتقوانين الأغلبية" ليصبح مبدأ في المعرفة epsitemological Principle يقول "إن الأغلبية هي الصحيحة" وهو برأيه أمر خاطئ.

أما منهي (Munby, 1982) فهو علاوة على أنه يتفق مع لوكاس، يضيف جوانب أخرى من نقاط الضعف في استخدام المحكمين في التحقق من صدق أدوات المقياس فهو يرى أن سياق (Context) فهسم المحكمين لفقرات المقياس يختلف عن السياق الذي يفهمها به من تجرى عليهم. وهو بذلك لا يرى بأن تكون أداة القياس صادقة إلا إذا كان الذين تجرى عليهم يفهمون فقراتها بنفس السياق الذي يفهمها به المحكمون. فالسياق في رأيه أمر هام جداً وهو يختلف من شخص لآخر كما أنه يختلف في نفس الشخص إذا جرى قياس اتجاهاته قبل وبعد تنفيذ معالجة تجريبية (treatment) عليه. وكبدل لإستخدام المحكمين في إجراءات الصدق يقترح منهي أن تصاغ فقرات المقياس بشكل أسئلة تطرح على عينة من مجتمع الدراسة المعنى بالمقياس لمعرفة السياق الذي تفهم به كل فقرة.

ويتفق برات (Bratt, 1984) مع منهي في جميع ملاحظاته المتعلقة بإستخدام المحكمين. وهو يعتبر إستخدامهم مصدراً للخطأ في صدق الأدوات ناتجاً عن العامل البشري. ويرى أن إجراءات الصدق يجب أن تتناول البعد الإنفعالي، ويقترح لذلك أن يتم تعريف وإعادة تعريف الاتجاه وأن يتم كتابة العديد من الصيغ لنفس الفقرة ثم يجرب المقياس ويستخدم الحاسوب لعمل التحليل العنقودي (Cluster Analysis) وإجراء المعايرة متعددة الأبعاد (Multidimensional Scaling).

وبالرغم من أن التحليلي (١٩٨٩) يتفق مع مثل هذه الإقتقادات الشديدة الموجهة إلى اللجوء للمحكمين في التحقق من صدق أدوات قياس الاتجاهات، إلا أنه يرى أن ذلك لا يتقل من أهمية إستخدامهم في الأمور التالية:

- التعرف على سلامة العبارات من حيث صياغتها لغوياً.
- التعرف على مناسبة فقرات المقياس للمستجيب.
- التعرف على مدى مطابقة فقرات المقياس لمعايير صياغة عبارات الاتجاهات.

ويتفق التحليلي ومقابلته (١٩٨٩) مع التحليلي (١٩٨٩) في هذه الملاحظات، ولكنهما يضيفان إلى الأمور التي أوردها لأهمية المحكمين نقطة أخرى، وهي تزويد الباحث بملاحظات قيمة قد يكون أغفلها عند بناء أداة قياس الاتجاهات وخصوصاً فيما يتعلق بإقتراح عبارات جديدة (ربما كانت ذات نوعية عالية) أو إقتراح أبعاد أخرى إضافة للأبعاد التي حددها الباحث للإتجاه. إلا أن ما يجب التنبيه إليه هو ان اللجوء إلى المحكمين وأخذ ملاحظاتهم وتعديل المقياس بناء على ذلك لا يضمن للباحث التوصل إلى أداة صادقة لقياس

الإتجاه، بل ربما يساعده في تحسين هذه الأداة ظاهرياً. فالمحكمون لا يساعدون الباحث إلا فيما يسمى بالصدق الظاهري للأداة.

## مشكلة الدراسة وهدفها

إن أغلب الدراسات التي تقوم بدراسة الإتجاهات نحو المرأة عموماً تعتمد في أسلوبها لقياس الإتجاه على نظام الفقرة الواحدة، ودون إستخدام الأساليب الحديثة في التحقق من صدق المقاييس (الزغل، ١٩٨٨، قريظم، ١٩٨١، ناصر وبرهوم ١٩٨٧، عثمان وبرهوم ١٩٨٧، ظاهر، ١٩٨٨). ولعل من بين المحاولات الجادة في هذا التوجه، ما قام به حافظ (١٩٦٥) لبناء مقياس لإتجاهات الراشدين من المستوى الجامعي نحو مكانة المرأة في المجتمع المصري إتبع فيه أسلوب تحليل الفقرة بشكل رئيسي لإختيار فقرات تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق. وبذلك تعتبر الأداة التي طورها من الأدوات الرائدة في قياس الإتجاهات نحو مكانة المرأة. وبعد مضي ما يزيد عن ربع قرن، يغدو تقسيم هذا المقياس أمراً ذا أهمية في مجال العلوم الإجتماعية.

وإنطلاقاً من أهمية إيجاد مقياس صادق لإتجاهات الطلبة الجامعيين الأردنيين نحو مكانة المرأة في المجتمع، وإختباراً لدى صدق مقياس حافظ لهذا الإتجاه في بيئة أردنية (غير مصرية)، وآملاً في الوصول إلى مقياس لهذه الإتجاهات يكون شاملاً وصادقاً في بيئات عربية متنوعة، قرر الباحثان تطبيق المقياس المشار إليه، بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه، وحذف ثلاث فقرات منه، لعدم ملائمتها للبيئة الأردنية.

وبذلك فإن أهداف الدراسة الحالية متأثرة ولا شك بأهداف الدراسة الأصلية، ألا وهي إختبار مدى صدق المقياس في البيئة الجديدة، بعد تطبيق أهم الخطوات التي يطلبها (Shrigley & Koballa, 1984) عليه.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية البعد الإنفعالي في مجال المرأة عموماً والعلاقات بين الجنسين خصوصاً. وتزداد هذه الأهمية عندما تتناول تطوير مقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والشباب لإستخدامه في دراسات لاحقة أو لأغراض تطبيقية تساعد في التعرف على الحاجز النفسي الذي يحول بين أحد الجنسين وبين تقبله للآخر في مختلف مجالات الحياة، خاصة وأن المكتبة العربية بحاجة الى مزيد من مثل هذه المقاييس.

وللدراسة أهمية أخرى تنبع من الإستجابة لتوصية الباحث الأصلي حافظ، ١٩٦٥، والتحليلي ١٩٨٩ في دراسته للإتجاهات نحو الفيزياء، بضرورة تطبيق أدوات القياس هذه على عينات مماثلة أو مختلفة في فترات زمنية مختلفة، وفي بيئات مختلفة لبيان مدى صدق وثبات هذه الأدوات بإختلاف العينات والبيئات والأوقات.

## الطريقة عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة الحالية من عينة عشوائية مؤلفة من (٤٧١) طالباً وطالبة تم إختيارهم من جامعتي اليرموك ومؤتة ومن كليتي مجتمع خوارة والكرك حيث كانت الدراسة فيها جميعاً دراسة مختلطة. وكانت وحدة الإختيار هي الشعبة (الفصل). وقد كان عدد طلبة الجامعات فيها (٣٢٥) من مستوى السنة الاولى والثانية والثالثة، وعدد طلبة كليات المجتمع (١٤٦) من مستوى السنة الاولى والثانية، لاحظ الجدول رقم (١) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي.

### الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الحالية حسب الجنس والمستوى التعليمي

المجموع	كلية مجتمع	جامعة	
٢٨٨	٩٤	١٩٤	ذكور
١٨٣	٥٢	١٣١	إناث
٤٧١	١٤٦	٣٢٥	المجموع

ملاحظة: كان عدد المتزوجين في العينة ٢٢ ونسبتهم ٤٫٧٪ وكان عدد العازبين ٤٤٩ ونسبتهم ٩٥٫٣٪.

إن إختيار عينة الصدق والثبات بهذا الحجم الكبير نسبياً، أملته توقعات الباحثين لإجراء التحليل العاملي الذي يستلزم أن يكون عدد أفراد العينة (١٠) أمثال عدد الفقرات كحد أدنى كما يرى نُنلي (Nunnally, 1978).

### المقياس كما هو مطور في البيئة المصرية

أعد حافظ مقياساً لقياس إتجاهات أفراد العينة نحو شتى نواحي العلاقات بين الجنسين. وقد تكون المقياس من عناصر متعددة تدور حول مختلف المظاهر الخاصة بالعلاقات بين الجنسين وتم جمعها من عدة مصادر. وقد صنف حافظ العناصر التي تغطي سائر العلاقات بين الجنسين الى الموضوعات التالية:

١. الأفكار المتداولة عن المرأة
٢. إختلاط الجنسين
٣. تعليم المرأة
٤. عمل المرأة بالأعمال العامة
٥. الحقوق السياسية للمرأة
٦. طبيعة الزواج وإجراءاته
٧. مركز الزوجة في الأسرة
٨. تعدد الزوجات
٩. مشكلة الطلاق.

وكانت المحصلة الأولية لهذه العملية هي وضع (٧٥) عبارة، صيغت في الإسلوب المناسب لمثل هذا النوع من مقاييس الإتجاهات وذلك في ضوء القواعد المتفق عليها بين المشتغلين بتصميم مقاييس الإتجاهات.

بعد ذلك، أعدت نسخ من الصورة المهدئية للمقياس وزعت على عدد من مدرسي وأساتذة علم النفس والإجتماع في معاهد التربية وكليات الآداب ومعاهد الخدمة الإجتماعية في القاهرة للتعليق عليها ونقدها. وأسفر ذلك عن الإستغناء عن ١٢ عنصراً (فقرة)، وأصبح المقياس يتكون من (٦٣) عنصراً (فقرة).

وكان المقياس على صورة مقياس ذي خمس درجات فقط، إذ كان على المفحوص أن يعبر عن رأيه في كل عنصر أو عبارة من عبارات المقياس بعلامة تدل على أنه: موافق جداً، موافق، لم يكون رأياً، غير موافق، غير موافق إطلاقاً. وحددت لهذه الإستجابات أوزان قدرها ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على التوالي (إلا في حالة العناصر السالبة إذ يعكس ترتيب الأوزان).

ثم طبق المقياس على عينة تجريبية عددها (٨٠) قائل في تكوينها العينة النهائية، وعولجت النتائج معالجة إحصائية مستفيضة أسفرت عن حذف ٤٧ فقرة منها ١٦ لأنها غير مميزة، و ٤ لتكرار المحتوى، و ٥ للغموض و ٢٢ لإتخفاض صدق الفقرات وتناسقها الداخلي. ثم حسب معامل الثبات للمقياس النهائي وعدد عناصره (٢٨) بطريقة التجزئة للنصفية (Splithatlf Method) فوجد أنه ٠.٨٥٤، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون أصبح ٠.٩٢١. (الملحق رقم ١).

أما المقياس الذي أستخدم في هذه الدراسة فقد تكون من ستين فقرة بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة جداً عليه، وعمل على صورة مقياس ذي أربعة نقاط إذ كان على المبحوث أن يعبر عن رأيه في كل فقرة أو عبارة من عبارات المقياس بعلامة تدل على أنه: موافق بقوة، موافق، غير موافق، غير موافق بقوة. حيث حذفت الدرجة الوسطى (غير متأكد) لإجبار المفحوص على إتخاذ موقف. وحددت لهذه الإستجابات أوزان قدرها ٤، ٣، ٢، ١ على التوالي، وفي حالة العبارات السالبة كان يعكس ترتيب الأوزان.

وقد أثر الباحثان إستخدم الفقرات الستين للمقياس الأصلي لأن الهدف الرئيسي للدراسة هو التحقق من صدق المقياس على بيئة عربية أخرى وبعد فترة زمنية طويلة نسبياً. وربما أدى هذان العاملان إلى إختلافات مهمة في نتائج صدق الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه.

## إجراءات الدراسة

إتبع الباحثان ما قام به الخليلي (١٩٨٩) نقلاً عن شريفلي وكبالا (Shrigley & Koballa, 1984) في إجراءات تطوير أداة لقياس الإتجاهات بصورة عالية من الصدق والثبات. ويتلخص الإسلوب الذي إتبعه الباحث الأصلي، والباحثان الحاليان في تطوير وإعادة إختبار أداة قياس الإتجاهات نحو مكانة المرأة في المجتمع بالخطوات التالية:-

الخطوة الأولى: تحديد الأبعاد التي تكون في مجموعها بنية الإتجاهات نحو مكانة المرأة. وتعتبر هذه الخطوة أساس الأداة، وأخطر خطوة فيها، إذ أنها تتطلب تحديداً واضحاً يمكننا قياسه. وقد إستعان (حافظ ١٩٦٥) بخبراته الخاصة ودراسته للمظاهر النوعية للحياة الإجتماعية في مصر، كما إستعان أيضاً بمادة بعض البحوث السابقة التي أجريت في هذا المضمار وقد رأى أن يكون المقياس على

## الزغل والتحليلي

طريقة ليكوت، وتحدد أبعاد الاتجاهات بالإمور التالية:-

١. الاتجاهات نحو المرأة بصورة عامة
٢. الاتجاهات نحو إختلاط الجنسين
٣. الاتجاهات نحو تعليم المرأة
٤. الاتجاهات نحو عمل المرأة في الأعمال العامة
٥. الاتجاهات نحو تعليم الحقوق السياسية للمرأة
٦. الاتجاهات نحو طبيعة الزواج وإجراءاته
٧. الاتجاهات نحو مركز الزوجة في الأسرة
٨. الاتجاهات نحو مشكلة تعدد الزوجات
٩. الاتجاهات نحو مشكلة الطلاق.

وقد عرّف حافظ الاتجاهات النفسية بأنها " تلك الإستعدادات التي تُكتسب نتيجة لما يمر به الفرد من خبرات، ثم تتبلور بالتدرّج حتى تتخذ صورا ثابتة نسبيا تؤثر في سلوك الفرد وعلاقاته بالناس ونظراته إلى شتى نواحي الحياة. وهي تبدأ على صورة نزعات جزئية مشتتة ثم لا تلبث أن تتألف وتترابط وتتماسك في شكل اتجاهات واضحة، شأنها في ذلك شأن سائر سمات الشخصية، أما العلاقات بين الجنسين فيرى أنها ... تمتد لتشمل شتى المواقف والظروف التي يكون لجنس الفرد فيها وزن بالنسبة إلى نظرة الناس إليها، أو حكمهم عليها ومنها مثلا التعليم والسياسة والعمل والترفيه وغير ذلك " حافظ ١٩٦٥، ص. ٢٣٩-٢٤٠.

وبالنسبة للدراسة الحالية، فقد إلتزمت بالأبعاد والتعاريف التي حددها الباحث الأصلي.

### الخطوة الثانية: كتابة فقرات الأداة:

يرى التحليلي (١٩٨٩)، بناء على ما جاء في (Shrigley, 1983) أنه عند كتابة فقرات أداة القياس يجب أن يكون بعضها ذا طبيعة ذاتية، وبعضها الآخر ذا طبيعة إجتماعية، وبعضها الثالث ذا طبيعة عملية (فعل). وعليه يجب أن تصف الفقرة إما سلوكاً يرغب فيه المستجيب أو يتجنبه أو يقوم به فعلا، أو شعورا تجاه ممارسة يقوم بها الآخرون، أو تصورا" لما يجب أن تكون عليه الممارسة أو المشاعر. وإذا طبقنا هذه القواعد على الفقرات التي كتبها حافظ على أهميتها، لوجدنا أنها تفتقر إلى البعد الأول وهو وصف سلوك يرغب فيه أو يتجنبه المستجيب، من مثل أشعر بالضيق عندما أرى الطالبة تجلس إلى جانب الطالب في قاعة التدريس الجامعي.

كذلك يذكر التحليلي، ضرورة الأخذ بالحسبان جميع المحركات التي وضعها إدواردز (Edwards, cited in Payne 1974) للفقرات الجيدة في مقاييس الاتجاهات وهي:-

١. تجنب صياغة الفقرات بلغة الماضي.
٢. تجنب صياغة الفقرات على شكل حقائق أو على شكل تفسير به كأنها حقائق.
٣. تجنب الفقرات التي يمكن أن تفهم بأكثر من معنى واحد.
٤. تجنب الفقرات غير المناسبة لما تريد قياسه.
٥. تجنب الفقرات التي يوافق عليها معظم المستجيبين أو يعارضها معظمهم.
٦. إختار الفقرات بحيث تغطي المجال الإتنفالي الذي ترغب قياسه بشكل كامل.
٧. إجعل لغة الفقرات بسيطة وسهلة ومباشرة.



٨. ويجب، أن تكون الفقرات قصيرة لا يزيد عدد كلماتها عن عشرين كلمة.
٩. تجنب إدخال فكرتين في نفس الفقرة مثل "أكره مهنة التدريس والمشتغلين فيها".
١٠. تجنب الكلمات التي توحي بالتطرف مثل: جميع، غالباً، لا أحد، إطلاقاً.
١١. كن حذراً عند استخدام كلمات مثل: فقط، مجرد.
١٢. حاول أن تكون الجمل بسيطة لا مركبة.
١٣. تجنب الكلمات التي يمكن ان لا يفهمها من تطبق عليهم.
١٤. تجنب استخدام نفيين في نفس الجملة مثل: لا "أعد من زملائي لا يكره مهنة التدريس".

وخلال تطبيق أحد الباحثين للمقياس في الصفوف الجامعية، لاحظ بعض مخالفة العبارات التي صاغها حافظ لشروطين من الشروط الواردة عند إدواردز وكما ذكرها الخليلي وهي (١) عدم تجنب إدخال فكرتين في نفس الفقرة ومن أمثلة ذلك: إتفاق الميول والمشارب رغم اختلاف الدين والجنسية -يكفي لسعادة الزوجين، وكذلك، عدم تجنب الكلمات التي يمكن ان لا يفهمها من تطبق عليهم. إذ كانت تثار الأسئلة ولأكثر من مرة في الصفوف عن معاني الكلمات التالية المستخدمة في فقرات الاستبيان وهي:- سفور المرأة، الغواية، الزلل، إتفاق الميول والمشارب، مراسيم الزواج الدينية، مراقبة الرجال للنساء، الزواج عقد عادي، عدم وفاء الزوج لزوجته، المجالس النيابية والإتحادات النسائية. كذلك لم يراع حافظ ان عدد الفقرات متساو في كل بعد من الأبعاد التسعة، إذ تراوح عدد الفقرات من (٤) كما في الحقوق السياسية للمرأة إلى (٩) كما في طبيعة الزواج وإجراءاته، كما لم يراع أن تكون نصف الفقرات في كل بعد إيجابياً ونصفها الآخر سلبياً (الخليلي، ١٩٨٩).

أما ترتيب الفقرات في قائمة المقياس بشكله النهائي فيبدو أنها جاءت عشوائية، واتباع الباحثان الحاليان نفس الترتيب الذي وردت فيه في دراسة حافظ.

#### الخطوة الثالثة: تجريب الفقرات

نظراً لأن المقياس قد استخدم من قبل الباحث الأصلي، لم يتم الباحثان بتجريبه على عينة إستطلاعية من نفس المستوى في المجتمع الأردني. وإكتفيا بإجراء تعديلات طفيفة على بعض العبارات لحل الغموض الذي أشار اليه الباحث الأصلي. وقد كان هذا القرار نتيجة توقعات الباحثين من ان الإختبار مناسب من حيث وضوح عباراته للطلبة الأردنيين في مستوى ما بعد الثانوية العامة نظراً لتمائلهم في المستوى التعليمي والعمر مع المجتمع الأصلي الذي طورت عليه الأداة. أضف إلى ذلك، فقد حرص الباحثان على التواجد الدائم لأحدهما مع الطلبة أثناء تطبيق المقياس على عينة الدراسة لحل جميع الإشكالات اللغوية غير المتوقعة.

#### الخطوة الرابعة:- تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات

لقد قام الباحث الأصلي (حافظ) بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) شاب من الطلبة غير المتزوجين و (١٠٠) طالبة من غير المتزوجات جميعهم ملتحقون في الجامعة، و (١٠٠) شاب متزوج و (١٠٠) شابة متزوجة ممن أقروا أو كادوا يتمون دراستهم الجامعية وكانت أعمارهم بين (٢٠-٣٠) سنة، ومن

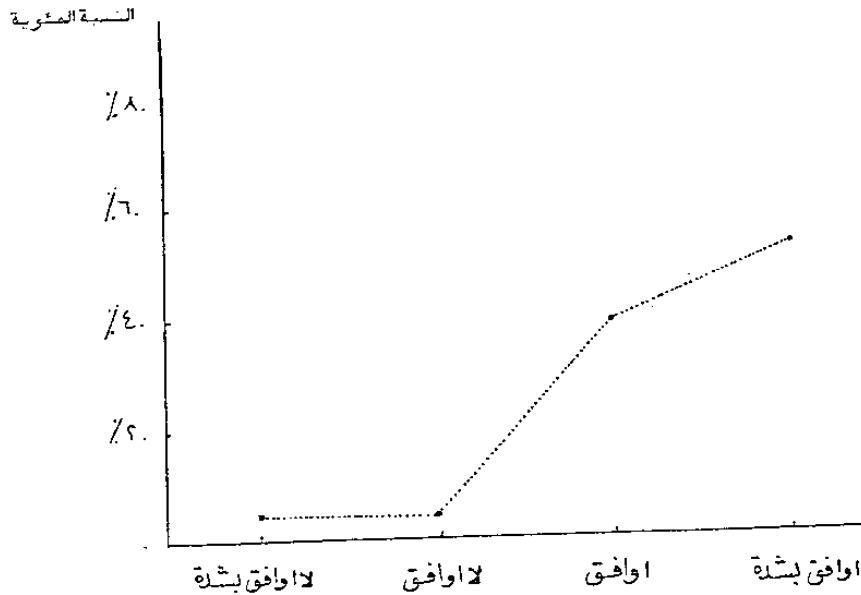
أما تطبيق المقياس على عينة الدراسة الحالية (ن = ٤٧١) فقد تم على الطلبة في شعب من المستوى الجامعي في جامعتي اليرموك وموتة وكليتي مجتمع حوارة والكرك كما أسلفنا (لاحظ بند عينة الدراسة). وأثناء التطبيق، حرص الباحثان على بذل ما في وسعهما لدفع الطلبة على الجدية بالإستجابة وتفهم كل فقرة بشكل سليم من خلال رسالة تقديمية للمقياس (لا حظ الملحق رقم ١) ومن خلال الترحيب بأية إستفسارات يثيرونها ليقوم الباحث المتواجد معهم في جلسة الإختبار بإزالة الإشكالات وتوضيح الغموض.

**الخطوة الخامسة:** إختيار الفقرات التي تقيس الشدة الإنفعالية

أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسوب وأستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences SPPS) لإستخراج مؤشرات صدق قياس كل من فقرات المقياس للشدة الإنفعالية التي أكد عليها شريغلي وكبالا (Shrigley & Koballa, 1984) والتي ورد ذكرها في مكان سابق من هذا التقرير. ولأجل ذلك أجري مايلي:-

أولاً: إستخرج التوزيع التكراري المنوي على درجات المقياس الأربع لكل عبارة من عباراته الستين. أي أستخرجت النسبة المئوية للذين أجابوا "أوافق بقوة" أو "أوافق" أو "لا أوافق" أو "لا أوافق بقوة".

ثانياً: رسم المضلع التكراري لكل من التوزيعات التكرارية السابقة بإستخدام الحاسوب. وبذلك تم تحديد العبارات التي كان المضلع التكراري لها ملتويًا كمؤشر ضعيف (أنظر الشكل رقم ١ كنموذج) والعبارات التي لم يكن توزيعها ملتويًا والتي يتوقع الإبقاء عليها في المقياس (أنظر الشكل ٢ كنموذج).

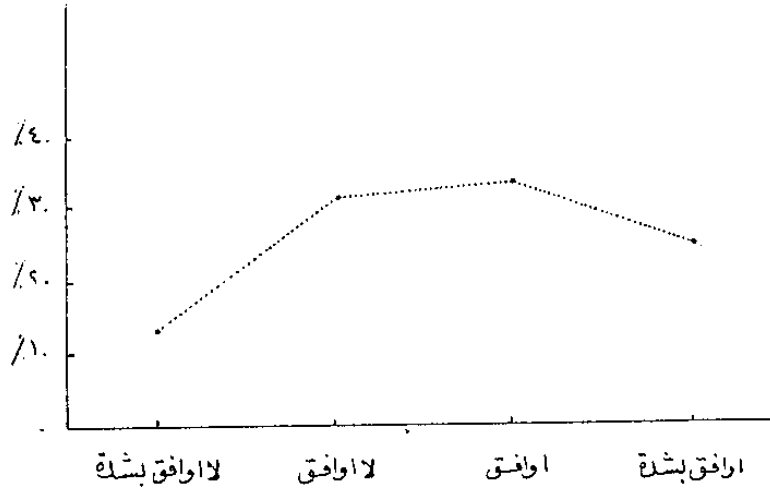


**الشكل رقم (١)**

"المضلع التكراري المنوي للإستجابات على الفقرة رقم ٣٨" في المقياس والتي تنص على مايلي: من حق الفتاة رفض من يتقدم لمخطبتها حتى ولو وافق أبواها.

## مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع

النسبة المئوية



### الشكل رقم (٢)

المضلع التكراري المثوي للإستجابات على الفقرة رقم "٢" في المقياس والتي تنص على ما يلي: الزوج هو السيد المطلق في البيت"

ثالثاً: إستخرجت العلامة على كل فقرة بإعتبار أن "وافق بقوة" تساوي ٤ و "وافق" تساوي ٣ و "لاوافق" تساوي ٢ و "لاوافق بقوة" تساوي ١، وذلك لل فقرات الإيجابية. أما الفقرات السلبية فقد عكست الدرجات حيث إعتبر "وافق بقوة" تساوي ١، و "وافق" تساوي ٢، و "لاوافق" تساوي ٣، و "لاوافق بقوة" تساوي ٤. ثم أستخرجت العلامة الكلية على الإختبار وأستخرج معامل ارتباط العلامة على الفقرة بالعلامة الكلية على الإختبار. ومن ثم تم تحديد الفقرات التي لا يقل معامل ارتباطها عن ٣. كمؤشر للإبقاء عليها والفقرات التي يقل معامل الإرتباط الخاص بها عن ذلك كمؤشر لحذفها من المقياس (لا حظ جدول رقم ٢ الخاص بالفقرات المتبقية).

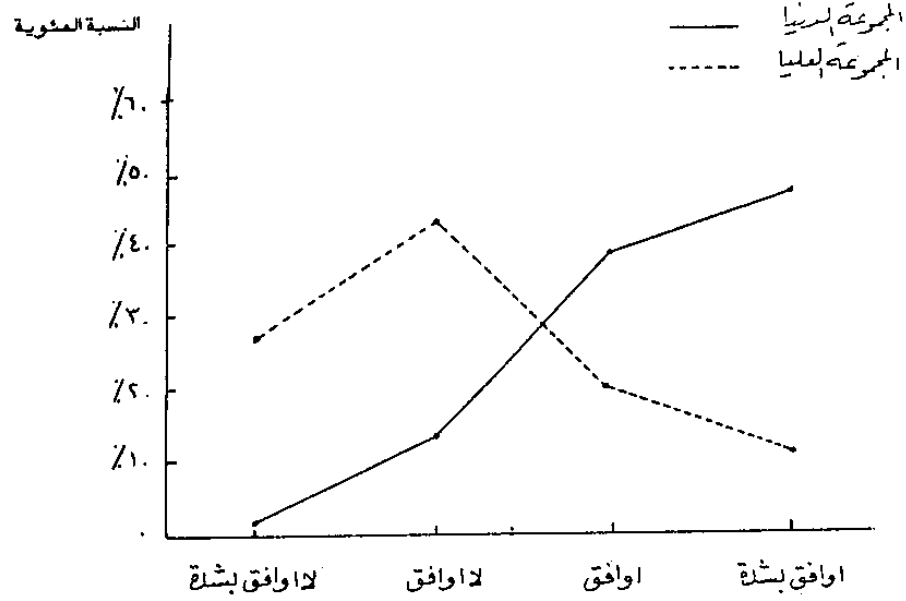
رابعاً: بإستخدام العلامة الكلية على المقياس كمحك حددت المجموعتان العليا (أعلى ٢٧٪) والدنيا (أدنى ٢٧٪). ثم إستخرج التوزيع التكراري المثوي لإجابات كل من هاتين الفئتين على درجات المقياس الأربع، وذلك على كل فقرة من فقرات المقياس الستين. ثم رسم مضلعان تكراريان لكل فقرة أحدهما للفئة العليا والآخر للفئة الدنيا. والشكلان (٣، ٤) يوضحان مثل هذه المضلعات التكرارية، أحدهما (شكل رقم ٣) لفقرة تميز بين هاتين الفئتين تمييزاً جيداً يستدعى إبقاؤها في المقياس، والآخر، (شكل ٤) لفقرة لا تميز بين هاتين الفئتين مما يتسوجب حذفها.

بعد تطبيق المحكات السابقة على فقرات المقياس الستين، لم يبق منها سوى ٢٤ فقرة (لا حظ جدول رقم ٣). وقد كانت هذه الفقرات موزعة بشكل غير متساوي على المجالات التسعة التي خطط للمقياس الأصلي أن يقيسها، إذ كان في أقلها صفراً وذلك في حالة كل من بعدي الطلاق والزواج وفي أعلاها خمسة وذلك في حالة مجالي الأفكار العامة عن المرأة ومركزها في الأسرة.

الجدول رقم (٢)  
أرقام الفترات التي بقيت في المقياس ومقدار معامل ارتباطها  
بالمقياس ككل

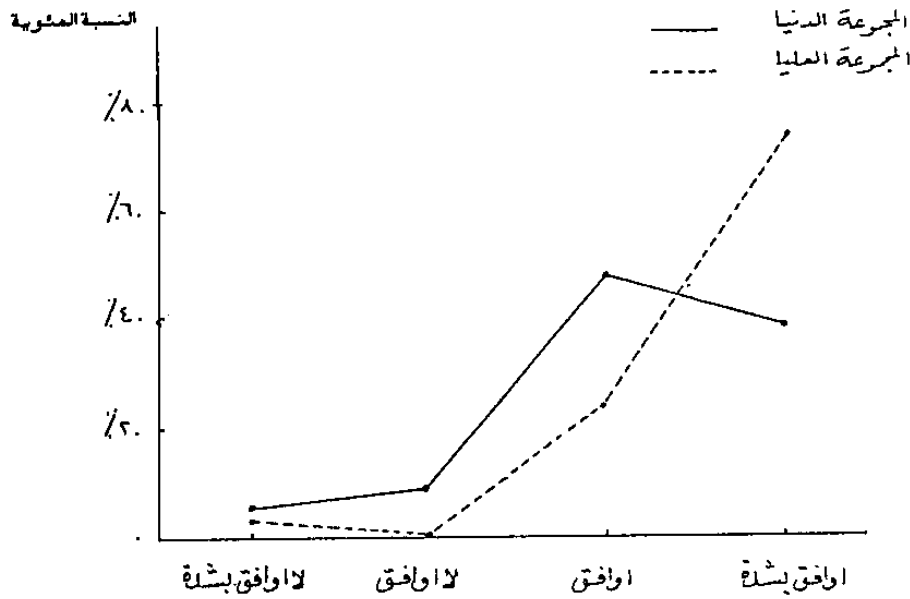
رقم الفترة	معامل ارتباط الفترة بالمقياس
١	٠.٣٠
٢	٠.٤٩
٣	٠.٤٥
٩	٠.٤٩
١٥	٠.٣٠
١٨	٠.٦٠
٢٤	٠.٥٣
٢٦	٠.٥٠
٢٧	٠.٥٢
٣٠	٠.٥٢
٣٥	٠.٣٩
٣٧	٠.٣٠
٣٩	٠.٣٥
٤١	٠.٤٤
٤٤	٠.٥٣
٤٦	٠.٤٧
٤٨	٠.٤٠
٤٩	٠.٤٣
٥١	٠.٤٩
٥٦	٠.٤١
٥٧	٠.٣٧
٥٨	٠.٥١
٥٩	٠.٤٦
٦٠	٠.٣٤

### مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع



### الشكل رقم (٣)

المضلعان التكراريان المتويان لإجابات الفئتين العليا والدنيا على الفقرة ٢ في المقياس والتي تنص على ما يلي: الزوج هو السيد المطلق في البيت.



### الشكل رقم (٤)

المضلعان التكراريان المتويان لإجابات الفئتين العليا والدنيا على الفقرة ٣٨ في المقياس والتي تنص على ما يلي: من حق الفتاة رفض من يتقدم لمخطبتها حتى ولو وافق أبوها.

الجدول رقم (٣)  
أرقام الفقرات في المقياس التي أوّلت ببعض محكات الصدق في  
قياس الشدة الإنفعالية حسب الأبعاد التي سماها حافظ

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الفقرات	إسم البعد
الموجبة	السالبة	الاجمالي	
١	٤	٥	١. الإتجاهات نحو المرأة بصورة عامة
٢	٢	٤	٢. الإتجاهات نحو إختلاط الجنسين
١	٠	١	٣. الإتجاهات نحو تعليم المرأة
١	٣	٤	٤. الإتجاهات نحو عمل المرأة
١	٣	٤	٥. الإتجاهات نحو الحقوق السياسية للمرأة
٠	٠	٠	٦. الإتجاهات نحو الزواج وإجراءاته
٠	٥	٥	٧. الإتجاهات نحو مركز الزوجة في الأسرة
٠	١	١	٨. الإتجاهات نحو تعدد الزوجات
٠	٠	٠	٩. الإتجاهات نحو الطلاق
٦	١٨	٢٤	المجموع

الخطوة السادسة: تحديد البناء العاملي للمقياس بصورته النهائية  
نظرا لقلّة الفقرات على معظم الأبعاد التي يغطيها المقياس أصلا، أستخدم أسلوب التحليل العاملي لتحديد البناء العاملي له. وقد كانت التقنية المستخدمة في هذا الأسلوب هي المكونات الأساسية (Principal Components) مع التدوير المتعامد (Varimax Rotation). وقد جرى التدوير بأخذ العوامل التي كانت قيمة الجذر الكامن (Eigenvalue) فيها أكبر من واحد وهي لأربعة عوامل تفسر ٤٥.٢٪ من التباين.

وقد إتبع الباحثان الأسلوب الذي إستخدمه التحليلي (١٩٨٩) لتفسير تشعبات الفقرات على العوامل حيث اعتبرا أن التشعب الذي يزيد عن ٣.٢. يكفي لتصنيف الفقرة ضمن العامل الذي حصل عليه هذا التشعب، أما إذا كان تشعب الفقرة أكثر من ٣.٢. على عاملين أو أكثر، فقد إعتبرها هذه الفقرة تنتمي للمجال الذي يكون تشعبها عليه أعلى. والجدول رقم (٤) يوضح البناء العاملي للفقرات وتشعباتها التي تزيد عن ٣.٢. على العوامل الأربعة وهي مرتبة في تشعباتها على كل عامل تنتمي له وفق ما في مخرجات الحاسوب.

مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع

البناء العاملي لفقرات المقياس التي أوقت بجميع محكات الصدق في مقياس الشدة الإنفعالية

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	العامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٩	لاستطيع المرأة تحمل المناصب الوزارية	٠.٧٢			
٣٠	يجب إشراك المتعلمات في الحياة السياسية إلى جانب الرجال	٠.٦٩			
٥١ *	تقبل المرأة في المجالس النيابية مطلب عادل	٠.٦٧			
٥٩ *	ينبغي تشجيع النساء على ممارسة الرياضة في الأندية	٠.٦٢			
٣ *	الإحمادات النسائية بدعة ينبغي مقاومتها	٠.٦٠			
٥٦	وظائف القضاء والنيابة لا تناسب النساء	٠.٥٠			
٢٦	نزول المرأة إلى الميدان يجعلها تختلط بالرجال وتعرضها للزلل	٠.٤٨	٠.٤٢		
٢ *	الزوج هو السيد المطلق في البيت	٠.٦٦			
٢٧	وظيفة الرجل في الأسرة العمل والكسب، والمرأة خدمة زوجها وأولادها	٠.٦١			
٤٩ *	خلق الله المرأة متمعة للرجل	٠.٥٤			
٣٥	لا مانع من تعدد الزوجات للقادرين من الناحية المالية	٠.٥٣			
٣٩ *	وظيفة المرأة التي خلقها الله لها إنجاب الأطفال	٠.٥٢			
١٨ *	البيت هو المكان الطبيعي للمرأة فنبغي قصر الوظائف على الرجال	٠.٤٢			
٤٨ *	ينبغي قصر تعليم الفتاة على الفنون النسوية	٠.٤٤			
٢٤ *	الرجال أكثر ذكاء من النساء	٠.٣٤	٠.٤٣	٠.٣٥	
١٥	المرأة مخلوق ضعيف	٠.٣٧			
٥٨	المرأة شهيرة بفطرتها	٠.٧٠			
٤٤ *	معظم متاعب الحياة سببها المرأة	٠.٦٣			
٤١	أنصار منح المرأة حق الانتخاب على حق في دعواهم	٠.٣٥		٠.٣٩	
٥٧ *	ينبغي أن لا تتصرف المرأة في ممتلكاتها بغير إذن زوجها	٠.٤٨			
٤٦ *	يجب مساواة المرأة بالرجل في الأجر على نفس العمل	٠.٤٥			
٣٧ *	تخصيص أماكن خاصة للإناث في قاعات التدريس نظام سخيف	٠.٥٧			
١ *	إختلاط الجنسين مفسد للأخلاق	٠.٧٢			
٦٠ *	لا بأس من أن يقوم الرجل من إعوجاج زوجته بالضرب في بعض الأحيان	٠.٣٧			

\* هذه الفقرات بقيت في المقياس بعد عمليات التحليل في دراسة حافظ أيضاً.

## الزغل والحليلي

ولدى تفحص مضمون جميع الفقرات في كل عامل من العوامل الأربعة أمكن تسمية هذه العوامل كما يلي:

العامل الأول:	الإتجاهات نحو حقوق المرأة السياسية والعامة
العامل الثاني:	الإتجاهات نحو مكانة المرأة في البيت والأسرة
العامل الثالث:	الإتجاهات نحو طبيعة المرأة الإجتماعية
العامل الرابع:	الإتجاهات نحو إختلاط الجنسين.

والمجدول رقم (٥) يبين أرقام الفقرات التي صنفت ضمن كل من هذه المجالات كما يبين إتجاه كل منها. حيث تدل الإشارة الموجبة على أن الفقرة موجبة وتدل الإشارة السالبة على عكس ذلك.

### ثبات المقياس

بعد أن حددت الفقرات التي تتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملي في قياسها للشدة الإتنفالية (وهي الفقرات الأربع والعشرون)، وبعد أن حدد البناء العاملي لهذه الفقرات (لاحظ جدول رقم ٤) في أربعة عوامل أو مجالات، إستخرج معامل كرونباخ - الفا كمؤشر للإتساق الداخلي لكل من الأبعاد على إتصال وللأداة ككل. وقد دلت النتائج (لاحظ جدول رقم ٦) على تمتع المقياس بصورة عامة بمعامل ثبات مرتفع (٠.٨٨). كما كان معامل الثبات جيداً لكل من البعدين الأول (٠.٨١) والثاني (٠.٧٧). أما البعدان الثالث والرابع فكان معامل الثبات لهما بالمستوى المتوسط (٠.٦٢ - للثالث، ٠.٥٧ - للرابع) وذلك لقلّة عدد الفقرات في كل منهما.

### المجدول رقم (٥)

أرقام واتجاه (موجب سالب) الفقرات التي أوفت بجميع محكات الصدق في قياس الشدة الإتنفالية مصنفة حسب إتعماتها لأبعاد المقياس الأربعة

أرقام الفقرات المخصصة لقياسه واتجاهاتها	إسم المجال (البعد)
٣-، ٩-، ٢٦-، ٣٠+، ٥١+، ٥٦-، ٥٩+	١. الإتجاهات نحو حقوق المرأة السياسية والعامة
٢-، ١٥-، ١٨-، ٢٤-، ٢٧-، ٣٥-	٢. الإتجاهات نحو مكانة المرأة في البيت والأسرة
٣٩-، ٤٨-، ٤٩-	٣. الإتجاهات نحو طبيعة المرأة الإجتماعية
٤١+، ٤٤-، ٤٦+، ٥٧-، ٥٨-	٤. الإتجاهات نحو إختلاط الجنسين
١-، ٣٧+، ٦٠-	



## الجدول رقم (٦) معامل الثبات الداخلي للمجالات الأربعة التي ينطويها مقياس الاتجاهات نحو المرأة

اسم المجال	عدد الفقرات في المجال	معامل كرونباخ-الفا
الأول: الاتجاهات نحو حقوق المرأة السياسية والعامية	٧	٠.٨١
الثاني: الاتجاهات نحو مكانة المرأة في البيت والأسرة	٩	٠.٧٧
الثالث: الاتجاهات نحو طبيعة المرأة الاجتماعية	٥	٠.٦٢
الرابع: الاتجاهات نحو اختلاط الجنسين	٣	٠.٥٧
المقياس ككل	٢٤	٠.٨٨

### مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج دراسة حافظ

لدى التدقيق في الفقرات التي أوفت بجميع محكات قياس الشدة الإنفعالية ومقارنتها بتلك التي اعتبرها حافظ صادقة في مقياسه، تبين وجود إثناق واختلاف في الفقرات الصادقة في الدراستين. إذ أظهرت الدراسة الحالية أن خمس عشرة فترة قد ثبت صدقها في الدراستين (وهي الفقرات التي تحمل الإشارة # \* في المقياس كما هو في الملحق)، إلا أنها أبرزت قدرة تسع فقرات على الصدق في قياس الاتجاهات نحو المرأة لم تكن قد استوفت محكات الصدق في دراسة حافظ (وهذه الفقرات هي التي تحمل إشارة \* فسي الملحق). إلا أن الدراسة الحالية استبعدت ثلاث عشرة فترة من تلك التي اعتبرها حافظ صادقة في المقياس (وهي الفقرات التي تحمل إشارة # في الملحق).

وربما نتائج تستوجب الإشارة إليها، تلك التي جاءت نتيجة التحليل العاملي. ففي حين كشفت الدراسة الحالية أن الفقرات الصادقة في قياس الشدة الإنفعالية تنتظم في أربعة أبعاد (عوامل)، أشارت دراسة حافظ أن المقياس يغطي تسعة أبعاد. وقد إتفقت الدراستان (والى حد كبير) في تسمية ثلاثة أبعاد وهي الأول والثاني والرابع في الدراسة الحالية والتي كانت الخامس، السابع والثاني على الترتيب في دراسة حافظ (لاحظ الجدولين ٣، ٥). إلا أنهما اختلفتا في البعد الثالث في الدراسة الحالية. إذ يبدو أنه كان مجزأ على أكثر من بعد في مقياس حافظ. وبالإضافة إلى ذلك غابت بعض الأبعاد التي ذكرها حافظ عن الظهور في الدراسة الحالية مثل بعدي الاتجاهات نحو الطلاق والاتجاهات نحو الزواج وإجراءاته.

وربما يكون من الأسباب الرئيسية لاختلاف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة حافظ، هو اختلاف عينتي الدراستين من حيث إمتواء عينة حافظ على ٥٠٪ من الطلبة المتزوجين، في الوقت الذي لا تزيد نسبة المتزوجين في الدراسة الحالية على (٤٧٪). كما وأن عامل الزمن وما وافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية في المجتمع يؤثر على النظرة نحو مكانة المرأة. ولعل في ذلك سبباً آخر لاختلاف نتائج الدراستين. وربما تزيد هذه النتيجة من أهمية الدراسات التطورية في العلوم الاجتماعية والتربوية.

## المخلاصة والتوصيات

يعاني البحث الإجتماعي من نقص في مقاييس الإتجاهات التي تتمتع بدرجة عالية من الصدق في قياس الشدة الإنفعالية ضمن أبعاد محددة بإطار نظري لبنية الإتجاهات (الحليلي، ١٩٨٩، Blosser, 1984; Schibeci, 1984; Shrigley & Koballa, 1984) وقد كانت محاولة حافظ في مصر رائدة في هذا المجال. وبحسب علم الباحثين، فإن إعادة إختبار هذا المقياس في قطر عربي آخر، وعلى عينة مختلفة، وفي وقت مختلف لم تجر لحد الآن. وقد كانت الدراسة الحالية محاولة متواضعة لتوفير مقياس للإتجاهات نحو مكانة المرأة في المجتمع يمكن تطبيقه في أكثر من قطر، وأكثر من بيئة وفي أوقات مختلفة، وحيث يستند هذا المقياس إلى إطار نظري واسع ويعتمد على الأسس الحديثة في بناء مقاييس الإتجاهات.

لقد بدأ الباحثان ب (٦٠) فقرة أوردتها حافظ طبقت على عينة جامعية في الأردن بلغ عددها ٤٧١ طالباً وطالبة. وفي المرحلة الأولى لتصفية هذه الفقرات بالاستفادة من بعض المحركات التي وضعها شريغلي وكبالا بقي من هذه الفقرات (٣٠) فقرة. ولدى تعريف هذه الفقرات لمحركات أخرى، ظهر أن (٢٤) فقرة منها فقط أوفت بهذه المحركات التي تضمن صدقها في الشدة الإنفعالية. وبمقارنة هذه الفقرات مع الفقرات (٢٨) التي وجد حافظ صدقها وثباتها، تبين أن عددها نقص ثلاث عشرة فقرة وأضيفت نتيجة التطبيق في بيئة جديدة وفي وقت مختلف تسع فقرات جديدة (أنظر الملحق).

وعليه يوصي الباحثان زملائهم بإعادة هذه الدراسة مستخدمين عينات مختلفة من المجتمعات العربية وفي بيئات إجتماعية مختلفة وظروف مختلفة، مع مراعاة إستخدام المقياس بفقراته الستين في مثل هذا النوع من الدراسات التطويرية للمقياس. مع توضيح بعض الكلمات والعبارات التي أشير إليها في الخطوة الثانية من بند إجراءات الدراسة الواردة في هذا التقرير.



## الزغل والحليلي

- ٢٢ عقد الزواج عقد عادي ممكن فسخه لأي إخلال بشروطه
- # ٢٣ بيت الزوجية نهاية أمل كل فتاة فلا داعي لتعليم الفتيات
- \* # ٢٤ الرجال أكثر ذكاء من النساء
- # ٢٥ جمع الرجل بين أكثر من زوجة فيه إهدار لكرامة المرأة
- \* ٢٦ نزول المرأة إلى ميدان العمل يجعلها تختلط بالرجال  
وعرضها للزلل
- \* ٢٧ وظيفة الرجل في الأسرة العمل والكسب، والمرأة خدمة  
زوجها وأولادها
- ٢٨ عدم وفاء الزوج لزوجته ليس مبرراً كافياً للطلاق
- # ٢٩ موافقة الأبوين شرط أساسي لإتمام الزواج.
- \* ٣٠ يجب إشراك المتعلمات في الحياة السياسية إلى جانب الرجال
- ٣١ النساء أكثر ذكاء من الرجال
- ٣٢ الزواج تقييد لا مبرر له لحرية الرجل والمرأة
- ٣٣ إتفاق المشارب والميول -رغم إختلاف الدين والجنسية-  
يكفي لسعادة الزوجين
- ٣٤ للرجل الذي زوجته مريضه مرضاً طويلاً ومزمناً أن  
يتزوج عليها
- \* ٣٥ لا مانع من تعدد الزوجات للقادرين من الناحية المالية
- # ٣٦ الزواج رابطة مقدسة لا ينفي فصمها مهما كانت الأسباب
- \* # ٣٧ تخصيص أماكن خاصة للإناث في قاعات التدريس  
نظام سخيف
- ٣٨ من حق الفتاة رفض من يتقدم لمخطبتها حتى ولو  
وافق أبواها
- \* # ٣٩ وظيفة المرأة التي خلقها الله لها إنجاب الأطفال
- ٤٠ زواج المتعلم بغير المتعلمة يضمن إستقرار الحياة العائلية
- \* ٤١ أنصار منح المرأة حق الإبتخاب على حق في دعواهم
- # ٤٢ لا بأس من تعدد الزوجات إذا أمكن العدل بينهما
- # ٤٣ سفور المرأة يتنافى مع مبادئ الدين والأخلاق
- \* # ٤٤ معظم متاعب الحياة سببها المرأة.
- ٤٥ الزواج ضروري لاستمرار المجتمع
- \* # ٤٦ يجب مساواة المرأة بالرجل في الأجر على  
نفس العمل

مقياس حافظ لاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع

- ٤٧ # التعاليم الدينية لا تقر تعدد الزوجات  
٤٨ \* # ينهني قصر تعليم الفتاة على الفنون النسوية  
٤٩ \* # خلق الله المرأة متعة للرجل  
٥٠. لا داعي في الزواج لكتابة أي عقد بل يكفي  
الرضا والقبول من الطرفين  
٥١ \* # تمثيل المرأة في المجالس النيابية مطلب عادل  
٥٢ النساء أقدر على مقاومة الفجأة من الرجال  
٥٣ زواج المتعلمة بغير المتعلم يؤدي إلى فشل الحياة  
الزوجية  
٥٤ إجراءات الطلاق حالياً معقدة جداً  
٥٥ خلق الله المرأة لتخفف من قسوة الحياة على الرجل  
٥٦ \* وظائف القضاء والنيابة لا تناسب النساء  
٥٧ \* # ينهني ألا تتصرف المرأة في ممتلكاتها بغير إذن زوجها  
٥٨ \* المرأة شريرة بفطرتها  
٥٩ \* # ينهني تشجيع النساء على ممارسة الرياضة في الأندية  
٦٠ \* # لا بأس من أن يقوم الرجل من إغواج زوجته بالضرب  
في بعض الأحيان

- 
- \* بقيت في المقياس بعد عمليات التحليل في الدراسة الحالية.  
# بقيت في المقياس بعد عمليات التحليل في دراسة حافظ.  
\* # بقيت في المقياس بعد عمليات التحليل في الدراستين.

## المصادر والمراجع

### المراجع العربية

- بركات، حليم. المجتمع العربي المعاصر: بحث إستطلاعي إجتماعي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤.
- البيكر، عبدالله فرحان الأحمد. أثر المستوى التعليمي ومستوى التحصيل في اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية نحو مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٨٦.
- حافظ، إبراهيم. "الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة تجريبية في لويس ملبكه، قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ص ٢٥٦-٢٧٦، وكذلك اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين: دراسة تجريبية إحصائية" في نفس المصدر، ص ص ٢٣٦-٢٥٥.
- الحلي، خليل. الاتجاهات نحو الفيزياء بنيتها وقياسها. أبحاث الهرموك، المجلد الخامس، العدد الأول، ١٩٨٩.
- الحلي، خليل، ومقابلة، نصر "دراسة تطويرية لقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس" بحث غير منشور، جامعة اليرموك، ١٩٨٩.
- دياب، إسماعيل، ومعرض صلاح الدين. الجدوى الإقتصادية والإجتماعية من عمل المرأة. المنصورة: المكتبة العلمية الحديثة، ١٩٨٥.
- الزغل، علي "اتجاهات طلبة الدراسة السائية في جامعة اليرموك نحو أمور إجتماعية تخص المرأة". بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة دمشق، ١٩٨٩.
- سلامة، عبد العزيز وعبد الغفار، عبدالسلام. علم النفس الإجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠.
- شرايبي، هشام. مقدمات لدراسة المجتمع العربي. القدس: منشورات صلاح الدين، ١٩٧٥.
- شاه، أحمد جمال. المرأة العربية مع دراسة ميدانية للمرأة في الأردن. إربد: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
- عبد القادر، سهي. "دراسة اتجاهات في أبحاث العلوم الإجتماعية حول المرأة في المنطقة العربية للفترة من ١٩٦٠-١٩٨٠ مع بيليوغرافيا مختارة" ص ٢٤٩-٣٢٧، في اليونسكو، الدراسات الإجتماعية عن المرأة في العالم العربي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤.
- عثمان، إبراهيم، وبرهوم، محمد. قضايا ومشكلات الشباب العربي في الكويت: دراسة ميدانية" بحث غير منشور، منتدى الفكر العربي، عمان ١٩٨٧.
- قريظم، عبدالهادي وآخرون. الأسرة السعودية: الدور والتغيير وأثرهما في إتخاذ القرارات. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب، ١٩٨١.

ناصر، سري، وبرهوم، محمد. "نظرة الشباب إلى مشكلاتهم: دراسة ميدانية عن الأردن". الجامعة الأردنية، كلية الآداب، بحث غير منشور، ١٩٨٧.

## المراجع الاجنبية

- Abdel-Gaid, S., Trueblood, C. R., and Shrigley, R. L. A systematic procedure for constructing a valid microcomputer attitudescale. *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 23, No. 9, pp 823-839 (1986).
- Blosser, P. *Attitude Research in Science Education*. Columbs. OH: ERIC Clearing House for science, Mathematics and Environmental Education (1984).
- Bratt, M. Further comment on the Validity studies of attitude measures in science education. *Journal of Research in Science Teaching*. Vol. 21, No. 9, pp 951-952 (1984).
- Hassan, A. A. & Shrigley, R. L. Designing a Likert scale to measure chemistry attitudes. *School Science and Mathematics*, Vol. 84, NO. 8, pp. 659-669 (1984).
- Lucas, A.H. Hidden assumptions in measures of "Knowledge about Science and scientists" *Science Education*, Vol. 59, No. 4, pp. 481-485 (1975).
- Munby, H. The impropriety of "Panel of judges" validation in science attitude scales: a research comment. *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 19 No. 7, pp 617-619 (1982).
- Nunnally, J. C. *Psychometric Theory*, New York: McGraw-Hill, (1978).
- Payne, D. A. *The Assessment of Learning Cognitive and Affective*. D.C. Heath and company, Toronto London, 1974.
- Schibeci, R. A. *Attitudes to science: An update*. *Studies in Science Education*, Vol. 11, pp 26-59 (1984).
- Shrigley, R. L. The Attitude Concept and Science teaching. *Science Education*, Vol. 67, No. 4, pp 425-442 (1983).
- Shrigley, R. Koballa, T. Attitude measurement: Judging the emotional intensity of Likert-type science attitude. *Journal of Research in Science Teaching*. Vol. 21, No. 2, PP. 111-118 (1984).